من صفات الحيوانات والانسان متوسط بينهما فكن انسانا حقيقيا
لا انسانا حيوانا تترقى بالانسانية الى ما الاكمل بينه الملكية وتتقابل
مراتب عبوديتك الحقيرة الذليلة بمراتب ربوبيته تبارك وتعالى
واكمل كمال كون العبد في اخر درجات العبودية ولذلك قالوا
ان اخر درجات العبودية مقام مخصوص بالسيد الاعظم صلى الله عليه وسلم
فليس لاحد في اخر درجاتها نصيب فلا تطمع فيه بل لك ان تطلب ما
يقاربه من الدرجات اذا عرفت هذا فالتذلل والانكسار هو
اكسير السعادات وعرفت ان اسرار الربوبية مودوعة في المسكنة
والعبودية فافهم وتامل واسلك طريق الذل والافتقار
تكن من العبيد المخلصين لاحرار عن رق الاغيار فانك لا تنال
مطلبا من المطالب الا بالعبودية وقد تخطط بدونها لكنه
لا ينتج قال ابن عطا الله في الحكم ادفن وجودك في ارض الخمول
فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه وقال بعض السادات طريقنا
هذا لا يصلح الا لاقوام كنست بارواحهم المزابل وقال بشر بن الحارث
ما اعرف رجلا احب ان يعرف ويعرف الا ذهب دينه وافتضح وادفن
وجودك واخف شخصك حتى يصدق عليك قوله موتوا قبل ان
تموتوا وقيل من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فلينظر
الى ابي بكر الصديق ويحصل لك هذه الموتة قبل الموتة الطبيعية
حتى اذا جاءك الملك الموكل بقبض [illegible] روحك لانه ينقلك من
دار

دار الى دار وتخلصك مما بقي فيك من الاكدار فسلم عليك حتى تنطق
لك وذلك لانك قدمت الموت الارادي المطلوب بقوله موتوا قبل
ان تموتوا وهو الفناء الذي بينا لك في هذا الباب وهو حالة
لا يبقى للسائل معها ميل الى مال وولد وشيء من الاشياء ولا له
خوف من مكروه اصلا ولا شك ان هذه الحالة هي حالة الاموات
حتى ان الميت يكشف له عن البرزخ وهذا السالك ايضا في هذه
الحالة يكشف له عن عالم المثال والبرزخ وعالم المثال كلاهما شعبتان
من عالم الملكوت فاذا دخل السالك في عالم المثال شاهد منه ما يناسب
استعداده وقابليته من الاجتماع مع الاشباح كما ذكرنا فالواجب
عليك ايها الاخ انك اذا لم تكن واصلا الى هذه الاحوال فكن متعشقا
لها طالبا لتحصيلها لان كل من طلب شيئا وجد في طلبه ناله بتقدير
الله تعالى فاشتغل ايها السالك بما ذكرنا من الرياضات والمجاهدات
ولا تفتر عن تلاوة الاسم الثالث فان للاسماء خواص لا تنكر
خاصية الاسم الاول عجيبة ويعرفها غالب السالكين وهي انه اذا
واظب على الذكر يوقد الله في قلبه مصباحا ملكوتيا فيرى به ظلمة
النفس الامارة ويرى جميع قبايحها وافاتها فيجتهد على اخراج
ما فيها وخاصية الاسم الثالث ظهور الهوية المطلقة والحقيقة
الاسمائية ويبدو المعارف القدسية الربانية على قلب المشتغل به فيرغب
في الجنان الابدية ويتجافا عن لذات الدنيا الدنية واعلم ان خواص الاسما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)